

البحر الزخار (مسند البزار)

205 - حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : نا أبو خلف عبد الله بن عيسى قال : نا يونس بن عبيد عن عكرمة عن ابن عباس سمع عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما عند الظهر فوجد أبا بكر B في المسجد جالسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أخرجك في هذا الساعة ؟ قال : يا رسول الله A - ما أخرجك ؟ قال : أخرجني الذي أخرجك ثم إن عمر B جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم A : يا ابن الخطاب ما أخرجك هذه الساعة ؟ قال : أخرجني يا رسول الله الذي أخرجكما فقعد معهما فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم A يحدثهما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم A هل بكما من قوة فتنطلقان إلى هذا النخل فتصيبان من طعام وشراب ؟ قلنا : نعم يا رسول الله فانطلقنا حتى اتينا منزل مالك بن التيهان أبي الهيثم الأنصاري فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم A بين أيدينا فاستأذن عليهم و أم أبي الهيثم تسمع السلام تريد أن يزيدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم A من السلام فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم A أن ينصرف خرجت أم أبي الهيثم تسعى فقالت : يا رسول الله قد سمعت تسليمك ولكن أردت أن تزيدنا من سلامك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم A : أين أبو الهيثم ؟ قالت : قريب يا رسول الله ذهب يستعذب لنا من الماء ادخلوا الساعة يأتي فيسط لهم بساطا تحت شجرة حتى جاء أبو الهيثم مع حمارة وعليه قربتان من ماء ففرح بهم أبو الهيثم وقرب تحيتهم وصعد أبو الهيثم على نخلة فصرم اعداقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم A : حسبك يا أبا الهيثم فقال : يا رسول الله تأكلون من بسره ومن رطبه وتلدوا به ثم أتاهم بماء فشربوا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم A : هذا من النعم الذي تسألون عنه ثم قام أبو الهيثم إلى شاة ليزبحها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم A إياك واللبون ثم قام أبو الهيثم فعجن لهم ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم A و أبو بكر و عمر رؤوسهم فناموا فاستيقظوا وقد أدرك طعامهم فوضعه بين أيديهم فأكلوا وشبعوا وحمدوا الله وأتاهم أبو الهيثم ببقية الاعذاق فأصابوا منه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم A ودعا لهم بخير ثم قال لأبي الهيثم : إذا بلغك أنه قد أتانا رقيق فأتنا قال أبو الهيثم : فلما بلغني أنه قد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم A رقيق أتيت المدينة فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم A رأسا فكاتبته على أربعين ألف درهم فما رأيت رأسا كان أعظم بركة منه) قال عبد الله بن عيسى : فحدثت به إسماعيل المكي فحدثني بنحوه وزاد فيه فقالت له أم أبي الهيثم : لو دعوت لنا فقال : (أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة) . وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ولا رواه عن يونس إلا عبد الله بن عيسى